دور السياحة الثقافية في تحقيق التنمية المستدامة – ولاية وادي سوف نموذج –

The role of the cultural tourism in achieving sustainable development

-Oued Souf state Model -

ثامر محسن[1*]، باهي يوسف[2]

[1] كلية العلوم الاقتصادية بجامعة صفاقس – تونس، mohcenetamer@yahoo.fr

[2] كلية العلوم الاقتصادية بجامعة صفاقس – تونس ، abou.adel97@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2020/08/19 **تاريخ القبول: 2020/10/23**

الملخص:

–يعتبر القطاع السياحي أحد القطاعات الرائدة والهامة في الدولة، وهو أحد القطاعات التي تعطي لعجلة النمو الدفع القوي ،ويساهم في التنمية الاقتصادية ،وينشط ديناميكية البناء الهيكلي اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وحضاريا .

–وتعتبر صناعة السياحة من الصناعات الهامة لما لها من دور فعال وبارز في دعم عملية التنمية الشاملة ،سواء كانت اقتصادية،اجتماعية ، ثقافية ، سياسية ، مع العلم أن السياحة لها أنشطة متنوعة وعلاقتها بالتنمية المستدامة أصبحت من اهتمامات الكثير من العلماء ، وكما تساهم في خلق فرص العمل وتشغيل الأيدي العاملة وتدفق العملات الأجنبية وجلب رؤوس الأموال الأجنبية .

–لذا يجب على الجزائر إدخال بدائل أخرى تساهم فالناتج الوطني الخام كالقطاع السياحي و القطاع الفلاحي وبعض القطاعات الأخرى ، ولا يبقى التفكير في الاعتماد على قطاع المحروقات وذلك بسبب عدم استقرار أسعاره في الأسواق العالمية،وفي الأخير يعتبر مادة ناضبة .

الكلمات المفتاحية: التنمية، القطاع السياحي ، التنمية المستدامة ، السياحية المستدامة، السياحة الثقافية.

تصنيف JEL: O1، Z390، Q01، Z320

Abstract:

The tourism sector is considered one of the pioneering and important sectors in the state, it is one of the sectors that gives the wheel of growth a strong impetus، contributes to economic development, and activates the dynamics of structural construction economically, socially, culturally and civilly

The tourism industry is considered one of the important industries because of its effective role in supporting the comprehensive development process, whether it is economic, social, cultural, political. knowing that tourism has various activities and its relationship to sustainable development has become one of the interests of many scientists, and also contributes to creating opportunities Work , employment of labor , the influx of foreign currencies and bringing in foreign capital, which is a source of national income

Therefore, Algeria must introduce other alternatives that contribute to the national raw product, such as the tourism sector, the agricultural sector, and some others. And stop relying on the hydrocarbon sector due to the instability of its prices in international markets, also it is considered a depleted substance.

Key Words : Development, The tourism sector, sustainable development, Sustainable tourism, Cultural tourism

JEL Classification: O1, Z390, Q01, Z320

* المؤلف المرسل

مقدمة:

لقد أدركت العديد من الدول بأن السياحة في القرن الحالي ليست أكبر صناعة في العالم فحسب بل إنها ستكون الأكبر بين ما شهده العالم، وبفارق كبير حيث اهتمت هذه الدول بفتح أسواق جديدة إلى جانب التقليدية لأجل استمرارية المد السياحي طيلة العام، وتقديم برامج سياحية بخدمات ذات نوعية عالية ومنافذ توزيعية مناسبة ،من شأنها زيادة فترة إقامة السائح فضلا عن امتلاك وسائل متطورة للترويج السياحي والفندقي.

وتلعب السياحة في الوقت الحاضر دورا مهما في الاقتصاد العالمي نظرا لما تحققه المبادلات السياحية من نتائج معتبرة مقارنة للمبادلات الزراعية، والغذائية وكذلك تفوق أحيانا ما تحققه المبادلات الزراعية والغذائية وكذلك في بعض الأحيان بالنسبة لبعض البلدان ما تحققه المبادلات النفطية، فالسياحة تعتبر صناعة تصديرية وتتقارب أحيانا أخرى مع ما تحققه المبدلات النفطية، فتعتبر السياحة حاليا صناعة تصديرية فهي بالتالي قطاعا اقتصاديا هاما في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتنمية المستدامة وتختلف نظرة كل من الدول المتقدمة والدول النامية إلى السياحة كتطور المناطق المعزولة،تحقيق التكامل الاقتصادي، تحقيق رفاهية مجتمعاتها.

بينما تعتبر الثانية السياحة احد قواعد إرساء التنمية الاقتصادية وهذا بتشجيع السياحة الخارجية التي تحقق فائضا من العملة الصعبة الضروري لتمويل عملية التنمية ،فالقطاع السياحي بحكم خصوصيته سواء على المستوى الوطني أو الدولي – عمليات رأسمالية – وعمليات إنتاجية، وعمليات استهلاكية تقوم بها عدة قطاعات : الدولة المؤسسات المالية المؤسسات الإنتاجية، العائلات في محيط زاخر بالأحداث السياسية والاجتماعية والثقافية والبيئية .

فمؤسسات القطاع السياحي وجدت لغرض استغلال هذه الإمكانيات والتوفيق بينها لغرض جلب سواح إليها رغبتهم في الترفيه والتسلية، ولكي نحافظ على بقائها واستمرار نشاطها عليها أن تكيف نفسها مع تذبذبات السوق وتغيرات الطلب عليها والأسعار.

فالتسويق هذه الكلمة الحديثة التي أصبحت تتداول كثيرا في الآونة الأخيرة فهي أداة فعالة لتسيير المؤسسات السياحية وجعلها مرنة تستجيب مع اضطرابات السوق فالتسويق يسعى إلى تقريب المستهلك من المنتج عن طريق تلبية رغباته كما ونوعا ومن ثم تحقيق الهدف الرئيسي للمؤسسة السياحية وهو مساهمتها في التنمية الاقتصادية للوطن وكذا التنمية المستدامة.

ومن خلال الورقة البحثية نقوم بتسليط الضوء على السياحة الثقافية لما لها من أهمية في تحقيق التنمية المستدامة، باعتبارها محل الدراسة التطبيقية والمتعلقة بولاية الوادي (وادي سوف) هذه الولاية غنية وثرية بالتراث الثقافي المحلي والمتنوع في كافة التخصصات ، وفي كل سنة تقوم الجماعات المحلية باستغلال هذا التراث في إحداث التنمية المستدامة مع مزواجة الثقافة المحلية مع السياحة.

الإشكالية:

- **ما مدى مساهمة القطاع السياحي في تحقيق التنمية المستدامة.**

الإشكالية الفرعية

- ما هو مفهوم القطاع السياحي؟
- ما هو دور التنمية السياحية في تحقيق التنمية المستدامة؟
- ما مدى مساهمة الجماعات المحلية في تنمية السياحة الثقافية في ولاية الوادي؟

فرضيات الدراسة:

- بإمكان للسياحة أن تكون مصدرا للدخل.
- تعتبر التنمية السياحية المستدامة مرتكز لتفعيل دور القطاع السياحي.
- توجد علاقة تبادلية بين السياحة الثقافية والتنمية المستدامة في ولاية الوادي التي تتوفر على مقومات السياحة الثقافية.

أهداف الدراسة:

- تحديد مختلف المفاهيم الخاصة بالسياحة الثقافية والتنمية المستدامة.
- استكشاف أهمية التراث الغير مادي في تحقيق التنمية المستدامة.
- محاولة معرفة كيفية الاستثمار في القطاع الثقافي والاستفادة منه في التنمية الاقتصادية.
- تحديد آليات مساهمة القطاع السياحي الثقافي في التنمية المستدامة لولاية الوادي.

أهمية الدراسة:

- تكمن أهمية الدراسة في توضيح مكانة القطاع السياحي في الاقتصاديات وكذا مساهمته في زيادة إيرادات الدولة وتمويله للعجز في ميزان المدفوعات وخلق فرص عمل وتشغيل الأيدي العاملة وجذب العملات الأجنبية وتدفق رؤوس الأموال الداخلية والخارجية وإسهامه في الحفاظ على الموروث الثقافي.
- الكشف عن آليات التي يمكن من خلالها إحداث تزاوج بين الثقافة والسياحة لإحداث التنمية المستدامة.

حدود الدراسة:

- الحدود لموضوعية : يتمحور موضوع الدراسة حول القطاع السياحي والتنمية المستدامة.
- الحدود المكانية : دراسة حالة ولاية الوادي.
- الحدود الزمنية: من 2015 إلى 2019.

المنهج المتبع:

- اخترنا إتباع المنهج الوصفي من اجل الإجابة على التساؤلات المطروحة وذلك لأنه لأنسب لمثل هذه الدراسات.
- ولقد تم تقسيم الدراسة إلى قسمين قسم نظري نتناول فيه الإطار النظري السياحة والتنمية المستدامة، والسياحة الثقافية والقسم الثاني القسم التطبيقي حيث تم تناول واقع مساهمة السياحة الثقافية في الوادي في التنمية المستدامة من خلال دراسة مدى مساهمة الاحتفال بعيد المدينة.

1. الجانب النظري

1.1. الإطار النظري للقطاع السياحي

بدأت السياحة كنشاط إنساني ضروري للحياة بداية بسيطة وبدائية في مظهرها و أسبابها وأهدافها ، كالبحث عن المسكن أو الطعام والشراب أو الصيد وغيرها من حاجيات الإنسان ورغباته المستمرة .

في الوقت الحاضر أصبحت السياحة من المصادر الرئيسية المشاركة في حركة التنمية الاقتصادية بأبعادها وأهدافها .

القطاع السياحي يلعب دورا كبيرا في تنوير العقول ، وأيضا تعتبر كوسيلة الاتصال الفكري والاجتماعي والثقافي بين الشعوب المختلفة بشكل يتخللها روح التعاون والتفاهم والتسامح والسلام ، ومن العوامل المساعدة لتطوير السياحة سهولة المواصلات ووسائل النقل وإحلال السلام في العالم ، وتقوم السياحة على تبادل الخبرات والثقافات بين الشعوب .

1.1.1. مفهوم السياحة : للسياحة العديد من المفاهيم نحاول ذكر بعضها في الأتي :

❖ التعريف الأول من قبل جوبرفرويلر " GUYER FREULER" تحدث عن السياحة " هي ظاهرة من ظواهر العصر التي تنبثق من الحاجات المتزايدة للحصول على الراحة والاستجمام وتغيير الجو الروتيني و الإحساس بجمال المناظر الطبيعية و الشعور بالبهجة والمتعة في الإقامة في مناطق ذات طبيعة خاصة" (هويدي، 2014، صفحة 212).

- ❖ أما العالم الاقتصادي النمساوي " شولير نشراتنهوس " أعطى مفهوم السياحة في الاتي "الاصطلاح الذي يطلق على أي عمليات خصوصا العمليات الاقتصادية التي تتعلق بوجود أقامة و انتشار الأجانب داخل وخارج منطقة معينة أو أية بلدة ترتبط بهم ارتباطا مباشرا" (توفيق، 1997، صفحة 23)
- ❖ أما الكاتب انهنزكر وكرافت تعرضا إلى مفهوم السياحة كالأتي : " إن السياحة هي المجموع الكلي للعلاقات والظواهر الطبيعية التي تنتج من إقامة السائحين بصفة غير دائمة ولا تؤدي إلى ممارسة أي عمل سواء كان دائما أو مؤقتا" (الحوري و الدباغ، 2001، صفحة 41)
- ❖ أما المنظمة العالمية للسياحة، فحددت مفهوم السياحة في التعريف الاتي:"هي أنشطة الأشخاص المسافرين و المقيمين في أماكن تقع خارج بيئتهم المعتادة لمدة تقل عن السنة بقصد الراحة أو العمل، أو أغراض أخرى" (Middleton & Clarke, 2001, p. 9)

من خلال التعاريف السابقة الذكر كل منها ركز على جانب وأهمل جانب آخر مثلا في المفهوم الأول ركز على الجانب الاجتماعي وأهمل الجانب الاقتصادي، أما التعريف للعالم النمساوي " شولير نشرانتهوس"حيث ركز على الجانب الاقتصادي وأهمل كل من الجانب النفسي والثقافي للسياحة ، وكما تعرضنا سابقا أن للسياحة عدة تعاريف مختلفة وكل مفهوم له وجهة نظر معينة ، ولكن كلهم أجمعوا على أن السياحة تنشأ للحصول على الراحة وليس للعمل .

2.1.1. مفهوم السائح : وهو الشخص الذي يقوم برحلة أو عدد من الرحلات لغرض السياحة و الترويح عن النفس، أو من أجل الاهتمامات الخاصة أو لكون منطقة الاستقبال مفضلة لديه)، ويحدد الشخص السائح جغرافيا بأنه الشخص الذي يسافر إلى بلد آخر غير موطنه ويقيم فيه مدة تزيد على أربع وعشرين ساعة دون أن تطول مدة إقامته إلى الحد الذي يُعد فيه البلد الأجنبي موطناً له. (كامل، 1975).

3.1.1. خصائص السياحة : تأسيسا على التعريفات السابقة يتضح لنا أن السياحة تشمل كافة الأنشطة التي تتعلق بصفة ومنها يمكن استخلاص ، مباشرة أو غير مباشرة بتقديم مجموعة من الخدمات المختلفة للسياح خصائص السياحة التالية : لأنها تمثل. (زين الدين، 2016)

- ✓ السياحة من أهم القطاعات الخدمية التي أصبحت تشكل مصدرا رئيسيا للدخل القومي لأنها تمثل منظومة متكاملة من الأنشطة المختلفة .ونطاق المنافسة التي يتحرك فيه القطاع السياحي يمتد إلى خارج النطاق الإقليمي للدولة الواحدة ،لهذا فقطاع السياحة يتأثر أيضا بالتغيرات التي تطرأ على البيئة العالمية .
- ✓ مقومات العرض السياحي تتميز بالندرة الشديدة والحساسية الشديدة لتغيرات التي تطرأ على قطاعات سواء تعلق الأمر بالهبات الطبيعية التي تتمتع بها ،قطاعات النشاط الإنساني الأخرى في المجتمع والموروثات الحضارية القديمة والحديثة أو بالمكتسبات الحضارية المعاصرة من بنى أساسية ،الدولة وخدمات تكميلية .
- ✓ السوق المستهدف لقطاع السياحة هو سوق متنوع الخصائص والانتماءات والأنماط السلوكية لأنه يمتد من مواطني الدولة الواحدة إلى مواطني الدول الأخرى .وكل فئات المجتمع تساهم في تشكيل الطابع أو الصورة المميزة لمزيج الخدمات السياحية المقدمة للسائح من طرف الدولة لأنها كلها تشترك في تقديم الخدمات السياحية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة .كما أن أثر السياحة على القطاعات الاقتصادية الأخرى يأخذ طابع تأثير المضاعف – أي أن هذا الأثر يكون مركبا ومتوسعا بصفة دائمة.

4.1.1.أنواع السياحة:يعد قطاع السياحة من أهم القطاعات في الدولة، وللسياحة عدة أنواع، طبقا للمعايير التي تؤخذ في تصنيف السياحة ونذكر أهمها في الأتي:

أ- **أصناف السياحة على أساس الموقع و الحدود** :للسياحة نوعين أساسيين : سياحة دولية أو ونعني بالسياحة الدولية، وهي سفر الأفراد خارج حدود الدولة المقيم بها، ودخول حدود دولة أخرى، وهذا النوع يحتاج إلى القيام بعدة إجراءات تتمثل في تأشيرة الدخول وخروج البلدان واستعمال جواز السفر بالإضافة إلى تحويل العملة محل الزيارة وللسياحة نوعين سياحة صادرة والنوع الأخر

سياحة واردة، السياحة الصادرة وهي سفر الأشخاص الدولة أخرى، أما السياحة الواردة فهي الأشخاص القادمين من دولة أخرى (Choudhary, 2017)

والنوع الثاني و الأساسي هو السياحة الداخلية: ونعني بها تنقل الأفراد داخل حدود دولتهم وزيارة الأماكن السياحية فيها، وهذا النوع من السياحة لا يحتاج إلى تأشيرة وتحويل العملة واستعمال جواز السفر، والسياحة الداخلية لها إيجابية مثلى تتمثل في تنمية الاقتصاد الوطني، وتعتبر السياحة الداخلية سهلة للأفراد من حيث سهولة التنقل من مكان الى آخر دون وجود قيود وضوابط وأيضا من حيث اللغة وكذا معرفة القوانين والعادات لبلدهم . (Choudhary, 2017)

ب- أصناف السياحة على أساس على أساس إقامة السائح و خصائص المنطقة السياحية :وتتمثل هذا النوع في الأتي:

- **سياحة دائمة** :ويتم هذا النوع على مدار السنة كالسياحة الثقافية أو السياحة الدينية
- **سياحة موسمية** : تقتصر على مدة من السنة كالسياحة الصيفية أو الشتوية

ت- تصنيف السياحة على حسب الجذب السياحي:

وتنقسم إلى الثلاثة أنواع نذكرها في ما يلي: (كواش، 2007، صفحة 22)

- **سياحة ثقافية:** وتشمل هذه السياحة زيارة الأماكن التاريخية والمواقع الأثرية و الدينية والمتاحف وهذه السياحة غالبا ما تكون دائمة إذا ما توافرت الظروف المناخية الملائمة لحركة السياح وتنقلاتهم .

- **سياحة طبيعية:** وهي سياحية متعددة الوجوه مناخية ، نباتية ، طبيعية ،ومتنوعة الأغراض: ترويحية وعلمية، طبيعية، نباتية، وهي سياحة متعددة الوجوه :مناخية ،و استشفائية ولكن يعد المناخ عنصرها الأساسي ومحركها الفعال.

- **سياحة اجتماعية:** فهي سياحة علاقات اجتماعية وسياحة ترويح وترفيه عن النفس وربما، وهي سياحة متعددة الجوانب تكون سياحة المدن ضمن هذه السياحة .

4.4.1.1. أنواع السياحة على أساس الهدف : وتتمثل في السياحة الترفيهية والثقافية علاجية ودينية ، ورياضية و سياحة المؤتمرات ونحاول شرح هذه الأنواع في الأتي :

- **السياحة الترفيهية** : وهي السفر إلى المناطق السياحية المعروفة على مستوى العالم والهدف من وراء السياحة الترفيهية هو تحقيق الراحة والاستجمام ويمتاز هذا الصنف بطول فترة بقاء السائح ربما تصل إلى 10 إلى 20 يوما .

- **السياحة العلاجية** : السفر بهدف العلاج و الاستجمام في المنتجعات الصحية في مختلف بقاع العالم.

- **السياحة الدينية** :وتعتبر هذه من أقدم أنواع السياحة المتمثلة في زيارة الأماكن المقدسة مثل مكة والمدينة.

- **سياحة المؤتمرات** :هي استضافة المؤتمرات على اختلاف أنواعها و تنظيمها من الأنشطة السياحية المتطورة، وهذا النوع يتطلب إمكانيات كبيرة من حيث توفر أماكن الإيواء و وسائل النقل السياحي وكل التسهيلات السياحية الأخرى، إذ تمثل إنتقال الأفراد وإقامة الأشخاص خارج أوطانهم لدوافع مهنية، و يعتبر هذا النمط السياحي أحد المنتوجات السياحية الجديدة، وتخص بالتحديد فئات معينة من أفراد المجتمعات وهم الباحثون والأدباء ورجال الأعمال. (طبايبية، بورديمة، و بخاخشة، 2017، صفحة 3)
- **سياحة التسوق** :وهي السفر من أجل التسوق من الدول التي تتميز بوفرة في مجمعات الشراء وجودة الأسعار.
- **السياحة الرياضية:** هي السياحة التي تجذب هواة الأنشطة الرياضية المختلفة كمباريات كرة القدم والسلة وألعاب القوى والسباحة والتزلج على الماء والثلج ومصارعة الثيران وسباق السيارات والخيول. (Bouchet & marie Lebreur, 2009, p. 15)، و هذا النوع من السياحة ينقسم إلى قسمين ،القسم الأول يسمى بالسياحة الموجبة و القصد هو السفر و الإقامة من أجل المشاركة

الفعلية في مختلف المباريات الرياضية المعروفة أما القسم الثاني يسمى بالسياحة السالبة وهي السفر و الإقامة قصد مشاهدة مختلف الانشطة الرياضية. (السكر، 1999، صفحة 17)

5.4.1.1. أنواع السياحة حسب وسيلة النقل: ويتمثل هذا الصنف في الأتي: (درويش و الحماحمي، 1997، صفحة 253)

_ **السياحة الجوية** :وهي السياحة التي تقتصر حصرا على الطائرات و التي لها أفضلية خاصة في السياحة الدولية حيث بواسطتها يمكن قطع مسافات طويلة في مدة زمنية قصيرة نسبيا، كما أنها توفر الراحة لجميع السياح، لذلك فهم يفضلونها مقارنة بالأنواع الأخرى للسياحة.

_ **السياحة البرية** : وهي ذلك النوع من السياحة التي تتم عن طريق السيارات، القطارات، الحافلات، الدراجات وغيرها من وسائل النقل البرية، حيث يمكننا القول أن النقل البري يعد الوسيلة الرئيسية في السياحة الداخلية.

_ **السياحة البحرية:** وهي السياحة التي تكون بواسطة القوارب، السفن، البواخر واليخوت، حيث تكون على مستوى الأنهار والبحار والبحيرات من أجل أهداف مختلفة تلبي حاجة السياح للراحة والترفيه، وتعد أحيانا السياحة البحرية جزءا من السياحة الدولية.

5.1.1. **أهمية دور القطاع السياحي:**أصبح القطاع السياحي يلعب دورا هاما في عصرنا الحاضر نظرا لما يتمتع به من أهمية كبيرة في جوانب عديدة نذكرها في الأتي: (غنيم و سعد، 1999، صفحة 57)

1) زيادة الدخل القومي الإجمالي للدولة وتحدث هذه الزيادة من خلال الاستفادة من الخدمات المبينة كالآتي: الإقامة – الطعام – الشراب – بضائع – هدايا – وقود – مشروبات .
2) يساهم القطاع السياحي في دعم الاقتصاد المحلي والعالمي ، وتعود الأهمية لصناعة السياحة إلى ما تجلبه إلى الدولة من عملة صعبة وتدفق رؤوس الأموال.
3) يساهم القطاع السياحي في تشغيل اليد العاملة والحد من ظاهرة البطالة
4) تزداد أهمية القطاع السياحي وخاصة في الدول النامية إلى تحقيق فائض أو موازنة في مجال ميزان المدفوعات وتحقيق فائض في العملة الصعبة
5) يساهم القطاع السياحي في انتشار ثقافات الشعوب وحضارات الأمم بين أقاليم العالم المختلة و أيضا يساهم على زيادة معرفة الشعوب يبعضها البعض و توطيد العلاقات وتقريب المسافات الثقافية بينهم.

6.1.1. مقومات الجذب السياحي : المقومات الجذب السياحي تلعب دورا هاما في أي دولة وتمنحها التفرد والامتياز عن بقية الدول و تنقسم قسمين :مقومات طبيعية، مقومات بشرية.

- **المقومات الطبيعية** : من أهم المقومات لجلب السائح، باعتبارها العمود الفقري لتطوير و ترقية القطاع السياحي في أي دولة وخاصة ما تعلق من الناحية البيئية، وللمقومات الطبيعية ثلاث عناصر نذكرها في ما يلي: (غرايبة، 2015، الصفحات 22-24)

- **المناخ** :يعتبر المناخ الداعم والمحرك لعجلة السياحة ، حيث يلعب المناخ دوراً مهماً في استقطاب الوفود السياحية، وقد ظهرت سياحة المصائف و المشاتي القائمة على التغير المناخي بين الدول و الأقطار.
- **الموقع** : يُعدّ الموقع الجغرافي للدولة عاملاً محدداً لنشاط الحركة السياحة فيها، إذ إنّ الدول الأوروبية مثلاً تختلف في خصائصها الطبيعة عن الدول الآسيوية ،الأمر الذي يعزز من تنقل السياح بينهما.
- **لتركيب الجيومورفولوجي والبنية الجيولوجية:** يُقصد بالتركيب الجيومورفولوجي لمنطقة ما مجموعة التضاريس التي تزخر بها كالجبال، والوديان، والأنهار، وغيرهم الكثير، أمّا البنية الجيولوجية فهي عبارة عن التركيب الصخري للمنطقة، حيث تستهوي هاتان الخاصيتان المغامرين وعشاق الاستكشاف من السياح حسب وفرة وغنى التنوع الطبيعي فيهما

- **المقومات البشرية** :تعتبر المقومات البشرية من أهم العوامل المساعدة في جذب السائح و تتمثل في الآتي :

- **تنوع المعالم التاريخية و الأثرية** : تلعب المعالم الأثرية دورا أساسيا في الترويج للسياحة، إذ تستقطب العديد من السياح، لاسيما عشاق التاريخ الذين لهم ثقافة الاطلاع على حضارات قديمة، لمحاولة فهم الحاضر. ولعل الجزائر من بين الدول التي عرفت تعاقب العديد من الحضارات، التي تركت بها آثارا في العديد من ولايات الوطن وربوعه، في شرقها، غربها ووسطها، وكذا جنوبها الشاسع. (بوطيبة، 2018، صفحة 12)
- **وسائل النقل و المواصلات** : إذا توفرت شبكة الطرق البرية والبحرية التي تربط بين المدن والقرى بالإضافة للمطارات والموانئ التي تربط بدول العالم الخارجي ، وكلما توفرت المواصلات وشبكة المعلومات الدولية وغيرها التي تساعد السائح في الاتصال بسهولة ووصول السائح للمناطق السياحية بيسر ، وكل هذه الوسائل تعتبر مصدرا في صنع السياحة .
- و يأتي النقل البري في المرتبة الأولى من حيث الأهمية حيث ينتقل القسم الأكبر من السائحين عن طريق النقل البري الذي يحقق لهم فرصة التعرف بشكل أفضل على أكثر من موقع سياحي في الرحلة السياحية الواحدة . ولذلك يكون النصيب الأكبر من الحركة السياحية للدول التي تتوفر فيها وسائل نقل متطورة وشبكة طرق حديثة وهي في الوقت الحاضر من نصيب دول أوروبا وأمريكا الشمالية. (القطابري، 2000)

2.1. الإطار النظري للتنمية المستدامة

1.2.1. مفهوم التنمية المستدامة:

التنمية المستدامة هي نموذج شامل للأمم المتحدة , تم توصيف مفهوم التنمية المستدامة في تقرير للجنة بيورتلاند 1987 ''التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال المقبلة علي تلبية احتياجاتها الخاصة (عبد الله، 1998، صفحة 244)، الاستدامة هي نموذج للتفكير حول المستقبل الاقتصادي الذي يضع في الحسبان الاعتبارات البيئية والاجتماعية والاقتصادية في إطار السعي للتنمية وتحسين جودة الحياة , ومن هنا أصبحت التنمية المستدامة مطلباً أساسيا لتحقيق العدالة والإنصاف في توزيع مكاسب التنمية والثروات بين الأجيال المختلفة

ومن هنا قد برزت محاولات عديدة لتعريف التنمية المستدامة منذ بداية ظهور ذلك المفهوم سنة 1987 وهي كالآتي:

حيث اتفقت دول العالم في مؤتمر الأرض عام 1992 علي تعريف التنمية المستدامة ''أنها ضرورة انجاز الحق في التنمية بحيث تتحقق علي نحو متساوي الحاجات التنموية والبيئية لأجيال الحاضر والمستقبل.''

تعريف اللجنة العالمية للبيئة والتنمية :

التي شكلتها الأمم المتحدة لدراسة هذا الموضوع وقدمت هذا التعريف عام 1987 بعنوان مستقبلنا المشترك

أذا يعد هذا التعريف شاملاً ومختصراً للتنمية المستدامة بتعريف ''بأنها التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر من دون المساومة بقدرة الأجيال المقبلة علي تلبية احتياجاتها

تعرف منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) التنمية المستدامة (الذي تم تبنيه في عام 1989: ''بأنها إدارة وحماية قاعدة الموارد الطبيعية وتوجيه التغير التقني والمؤسسي بطريقة تضمن تحقيق استمرار إرضاء الحاجات البشرية للأجيال الحالية والمستقبلية . إن تلك التنمية المستدامة (في الزراعة والغابات والمصايد السمكية) تحمي الأرض والمياه والمصادر الوراثية النباتية والحيوانية ولا تضر بالبيئة وتتسم بأنها ملائمة من الناحية الفنية ومناسبة من الناحية الاقتصادية ومقبولة من الناحية الاجتماعية.''

وعرفت التنمية المستدامة من قبل " بأنها ذلك النشاط الاقتصادي الذي يؤدى إلي الارتفاع بالرفاهية الاجتماعية مع اكبر قدر من الحرص علي الموارد الطبيعية المتاحة وبأقل قدر من الإضرار والإساءة البيئية. (عبد البديع، 2003، صفحة 316)

2.2.1. أهداف التنمية المستدامة :

اعتمدت قمة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة في 25سبتمبر 2015 بعنوان " تحويل عالمنا :جدول أعمال 2030 للتنمية المستدامة يشمل على 17 هدفا للتنمية المستدامة نذكرها كما يلي (منظمة الأمم المتحدة، 2020) :

1. القضاء على الفقر بجميع أشكاله في كل مكان
2. القضاء على الجوع وتوفير الأمن الغذائي وتعزيز الزراعة المستدامة
3. الصحة الجيدة والرفاه
4. ضمان التعليم الجيد وتعزيز فرص التعليم مدى الحياة للجميع
5. تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين النساء والفتيات
6. ضمان توافر المياه والخدمات الصرف الصحي للجميع
7. ضمان حصول الجميع بتكلفة معقولة على خدمات الطاقة الحديثة الموثوقة والمستدامة
8. تعزيز النمو الاقتصادي المستدام للجميع ، والعمالة الكاملة والمنتجة وتوفير العمل اللائق للجميع
9. اقامة بنية تحتية قادرة على الصمود ، وتحفيز التصنيع الشامل المستدام للجميع ، وتشجيع الابتكار
10. الحد من انعدام المساواة داخل البلدان وفيما بينها
11. جعل المدن والتجمعات السكانية آمنة وقادرة على الصمود ومستدامة
12. الاستهلاك والإنتاج المسؤولين
13. اتخاذ إجراءات عاجلة للتصدي لتعزيز المناخ وآثاره
14. حفظ المحيطات والبحار والموارد البحرية واستخدامها على نحو مستدام لتحقيق التنمية المستدامة
15. حماية النظم الايكولوجية البرية وصيانتها وتعزيز استخدامها على نحو مستدام ومكافحة التصحر
16. السلام والعدل
17. تعزيز وسائل التنفيذ وتنشيط الشراكة العالمية من اجل التنمية المستدامة

المصدر:"الموقع الالكتروني لمنظمة الأمم المتحدة" www.un.org

3.2.1. أبعاد التنمية المستدامة :

تتمحور التنمية المستدامة على ثلاث أبعاد رئيسية نذكرها كما يلي: (خبابة و بوقرة، 2009، صفحة 324)

أ- **البعد الاجتماعي** : تسعى التنمية المستدامة إلى تحقيق الاستقرار في النمو السكاني ورفاه الناس من خلال تحسين مستوى الخدمات الصحية والتعليمية الأساسية خاصة في المناطق الريفية وتحقيق الأمن الغذائي، وتحقيق أكبر قدر من المشاركة الشعبية والقوى في التنمية وتطوير الإنتاج وتعزيز التضامن الاجتماعي، واحترام حقوق الإنسان وتوفير الأمن وتنمية الثقافات المختلفة للمجتمعات.

ب- **البعد الاقتصادي** : يعني هذا البعد زيادة رفاه المجتمع والقضاء على الفقر من خلال التقليل المتواصل في استهلاك دول الشمال المتقدمة من الطاقة والموارد الطبيعية وتوظيف الموارد من أجل رفع مستوى المعيشة للسكان في الدول الفقيرة التي تقع في الجنوب.

ت- **البعد البيئي**: تعد مشكلة تغير المناخ من التحديات الكبرى لدول العالم وعليه فإن هذا البعد للتنمية المستدامة يتعلق بالحفاظ على البيئة والموارد المادية بها والنهوض بها .ومن هنا فالتنمية المستدامة هي الاستخدام الأمثل للأراضي والموارد المائية والمحافظة على المساحات الخضراء.وهو ما أدى إلى ظهور ما يعرف بالاقتصاد الايكولوجي (الأخضر)الذي يفسر الترابط بين النظام الاقتصادي والاجتماعي والنظام الايكولوجي.

الشكل يمثل :أبعاد التنمية المستدامة

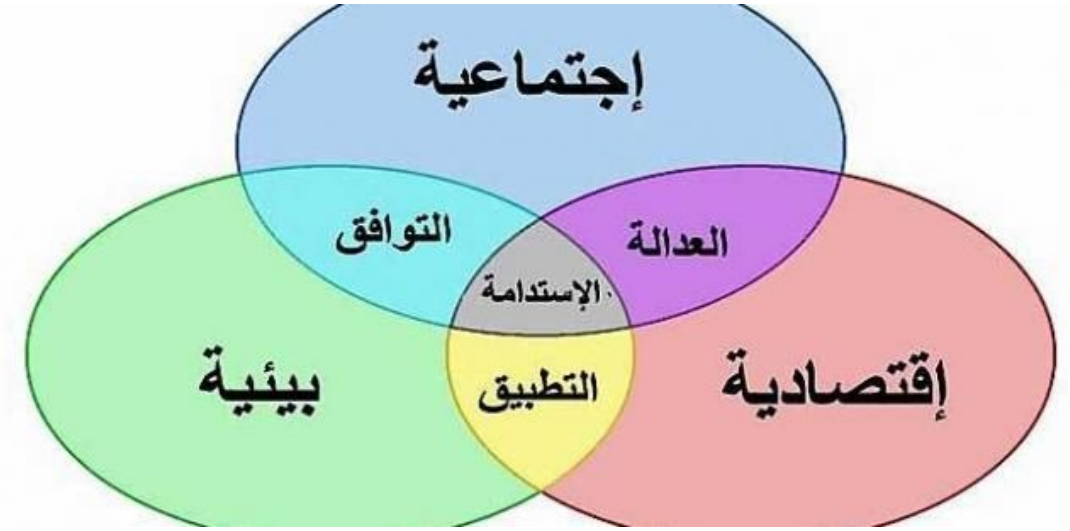

المصدر : الشبكة العنكبوتية

3.1. بعض المفاهيم المتعلق بالسياحة

1.3.1. مفهوم التنمية السياحية المستدامة

: لقد ارتبط مفهوم الاستدامة بالسياحة كما هو الحال في عدة قطاعات اخري و اصبح هذا المصطلح شائع الاستخدام في كافة المجالات.

و لقد عرّفت منظمة السياحة العالمية التنمية السياحية المستدامة كالأتي :" التنمية السياحية المستدامة هي التي تلبي احتياجات السياح الحاليين و المناطق المضيفة بحماية و تعزيز الفرص للمستقبل.ومع توخي أن يؤدي ذلك إلى جميع الموارد بطريقة تمكن من الوفاء بالاحتياجات الاقتصادية و الاجتماعية و الجمالية مع الحفاظ على سلامة الثقافة و العمليات الإيكولوجية الأساسية و التنوع البيولوجي و نظم دعم الحياة " وسنسرد مفهوم أخر للتنمية السياحية كما يلي : " نمو وازدهار في النشاط السياحي للبلد ، وهذا النمو يكون متواصلا ويعود بفائدة على الدولة ويمكن تحديد التنمية السياحية من خلال الأهداف العامة ،أي وضع غايات وآمال وطموحات مستقبلية للوصول إليها من خلال تطبيق البرامج والمخططات التنموية التي يقوم بإعدادها المختصون". (حميداتو، 2005)

وعطفا على ما سبق فإن مفهوم التنمية السياحية المستدامة يستند إلى تطبيق مبادئ التنمية المستدامة ،و بالتالي فهناك اختلاف بين التنمية السياحية المستدامة و التنمية السياحية التقليدية،وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم (01) مقارنة بين التنمية السياحية المستدامة و التنمية السياحية التقليدية (ساحل و بن تفات، 2018، صفحة 137)

أوجه الإختلاف	التنمية السياحة التقليدية	التنمية السياحية المستدامة
من حيث الخصائص:	تنمية سريعة	تنمية تتم على مراحل
	قصيرة الأجل	طويلة الأجل
	ليس لها حدود	لها حدود وطاقة إستيعابية معينة
	سياحة الكم	سياحة الكيف
	إدارة عمليات التنمية من الخارج	إدارة عمليات التنمية من الداخل عن طريق السكان المحليين
من حيث الإستراتيجيات:	تخطيط جزئي لقطاعات منفصلة	تخطيط شامل ومتكامل
	التركيز على إنشاء البناءات	مراعاة الشروط البيئية في البناء وتخطيط الأرض
	برامج خطط لمشروعات	برامج خطط لمشروعات مبنية على مفهوم الإستدامة.

المصدر :ياسر عوض عبد الرسول ،معوقات التنمية المستدامة في مصر و أثارها الاقتصادية ،ص 10

2.3.1. مبادئ التنمية السياحية المستدامة :

تتمثل مبادئ التنمية السياحية المستدامة في النقاط التالية:

- خلق فرص جديدة للاستثمار و بالتالي خلق فرص عمل جديدة و تنوع الاقتصاد، وزيادة الدخل القومي، وتحسين البنى التحتية و الخدمات العامة في المجتمعات المضيفة، وتلبية الاحتياجات الأساسية للعنصر البشري والارتقاء بالمستوى المعيشة و الاستخدام الفعال للأرض وتخطيط المساحات الأرضية بما يتناسب مع البيئة المحيطة .
- مشاركة المجتمعات المحلية في اتخاذ قرارات التنمية السياحية و بالتالي خلق تنمية سياحية، مبنية على المجتمع والارتقاء بمستوى تسهيلات الترفيه، وإتاحتها للسياح والسكان المحليين على حد سواء والاهتمام بتأثير السياحة على المنظومة الثقافية للمقاصد السياحية، حماية البيئة و الاهتمام بالموارد الطبيعية والموروثات الثقافية للمجتمع والارتقاء بالوعي البيئي، والقضايا البيئية لدى السياح والعاملين و المجتمعات المحلية و إيجاد معايير للمحاسبة البيئية و الرقابة على التأثيرات السلبية على السياحة. و تحقيق العدالة بين أفراد الجيل الواحد وبين الأجيال المختلفة من حيث الحق في الاستفادة من الموارد الاقتصادية و البيئية.

3.3.1 أهمية التنمية السياحية المستدامة: (زين الدين، 2016)

تتمثل أهمية التنمية السياحية المستدامة ما يلي :

تحسين ميزان المدفوعات: يهدف هذا العنصر في تدفق رؤوس الأموال الأجنبية

توفير فرص العمل والقضاء على البطالة : ويهدف هذا العنصر إلى التوسع في صناعة السياحة

زيادة الفرص الاستثمارية المربحة : بإمكان الدولة الاستثمار في القطاع السياحي والاستغلال الأمثل لمقومات النهوض بالواقع السياحي، وتوظيف رؤوس الأموال الوطنية و الأجنبية بحيث تكون موجهة نحو المجالات المربحة والعمل على تعزيز المزايا التنافسية للمشاريع السياحية، بالإضافة إلى توفير كل الوسائل والتقنيات الحديثة لجلب السائح.

تحقيق التنمية المتوازنة السياحية المستدامة بين الأقاليم : يهدف هذا العنصر هو توزيع المشروعات و الإنجازات السياحية في مختلف ولايات الوطن، والتركيز على المواقع الحضارية والأثرية والدينية ، مما يترتب على ذلك تحقيق تنمية سياحية مستدامة متوازنة بين مختلف الولايات ،وكلما تحققت التنمية المتوازنة إلا وعمت الفائدة لكل المجتمع ، من تحسين المستوى المعيشي ،زيادة الرفاه ، وتوزيع الدخول ، مع الاستغلال الأمثل

للموارد الطبيعية، والهدف الرئيس هو تنمية وتطوير كل المناطق لتصبح ولايات صانعة للسياحة بامتياز،وينتج على التوازن في التنمية الحد من الهجرة من الأرياف إلى المدن أو الخارج .

مثال :توضيح على توزيع المشاريع على مختلف المناطق (وزارة تهيئة الإقليم، البيئة و السياحة، 2008، صفحة 19)

الجدول رقم (02) المواقع السياحية في الجزائر حسب الأولوية السياحية

الأقطاب السياحية بامتياز	عدد المشاريع
الشمال الشرقي	23
الشمال الوسط	32
الشمال الغربي	18
الجنوب الكبير " الواحات "	04
الجنوب الربي "نواة قورارة "	02
الجنوب الكبير الاهقار	01
الجنوب الكبير الطاسيلي	00
المجموع	80

المصدر: :وزارة تهيئة الإقليم، البيئة و السياحة

الجدول رقم (03) يوضح ميزان المدفوعات لكل من الدولتين مصر ، الجزائر من سنة 2000الى سنة 2010

(الوحدة : مليون دولار أمريكي)

السنة	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008
مصر	3273	2746	248	3263	4868	5222	5807	6857	_
الجزائر	91-	94-	137-	143-	163-	166-	158-	94-	94-

المصدر : مصلحة الإحصائيات بوزارة السياحة والصناعات التقليدية ،أفريل، فيفري 2013. أما بالنسبة لمصر فبناءا عن:

مؤشرات البنك الدولي الإيرادات والنفقات السياحة الموقع الالكترونيdata.albankaldawli.org/indicator/all

تاريخ الإطلاع 2020/07/17

من خلال الجدول المبين أعلاه يوضح أن القطاع السياحي بمصر يساهم بدرجة كبيرة في الميزان التجاري الإجمالي من خلال مساهمته بأقساط عالية في الصادرات غير منظورة، حيث أن ميزان المدفوعات السياحي يحقق فائض مالي ، أما بالنسبة للدولة الجزائر يحقق في الميزان المدفوعات خسائر مالية .

4.3.1. العلاقة بين أهداف التنمية المستدامة والسياحة :

إثر صدور اللائحة المتعلقة بالتنمية المستدامة عام 2015 في حينها ألزمت الدول الأعضاء في منظمة السياحة العالمية بتحقيق السياحة المستدامة من خلال التركيز على الأهداف المسطرة للتنمية المستدامة عامة، وأما الخاصة منها المتمثلة في النشاط السياحي و بالأخص الهدف الثامن المتضمن بوضع وتنفيذ سياسات تشجع السياحة المستدامة التي تحقق من وراءها خلق فرص عمل وتعزيز الثقافة والمنتجات المحلية ، وأما ما تعلق بالهدف (12) يهدف إلى أهمية السياحة المستدامة ووصفها محركا أساسيا لتعزيز الثقافة والمنتجات المحلية وخلق فرص عمل،وأما عن الهدف (14) الذي يعتبر السياحة إحدى الأولويات التي تزيد من المنافع الاقتصادية خاصة الدول النامية، وذلك من خلال حفظ المحيطات والبحار والموارد البحرية واستخدامها على نحو مستدام من أجل التنمية المستدامة من خلال السياحة الساحلية ، أما ما جاءت به الفقرتين 130_ 131 على التوالي تشيران إلى أهمية السياحة ومساهمتها الفعالة في التنمية المستدامة وتشجع الاستثمار في السياحة المستدامة خاصة ما تعلق بالبيئة و الثقافة باعتبارهما لهما حلقة وصل بين القطاعات الأخرى، و قدرتهما على خلق فرص عمل ,Affairs)

(UN Department of Economic & Social, 2017وفي بداية القرن 21 انتشرت بعض الآراء عن السياحة منهم من يقول أن للسياحة أثر إيجابي و الرأي الأخر من يقول للسياحة أثار سلبية،وكانت بعض الردود المعاكسة على هذا الكلام بالقول أن للسياحة المستدامة، تعزز معنى الاستدامة من خلال العمل السياحي سواء المستثمرين أو للسياح أنفسهم ، من خلال الأهداف المبينة أسفله (UNCSD Steering committee، 1999):

ترقية الاستدامة في الصناعة السياحية من خلال احترام البيئة و المحافظة على مصادر المياه ومنع التلوث البيئي

احترام تقاليد وعادات وثقافة المجتمعات المحلية

جعل المجتمعات جزءا من العمل السياحي

بإمكان السائح أن يساهم في التغيير الاجتماعي و الثقافي الايجابي.

4.1. السياحة الثقافية

1.4.1. تعريف السياحة الثقافية :

ترتبط مصادر التراث الثقافيً بشكله العام ونطاقاته المتسعة والعرًيضة بمجالات التنمًية السًياحًة، وتعددت أنماط السًياحة المعنًية بالتراث الثقافيً، أو تلك التًي تهدف إلى الإثراء بالقيًم الثقافًية والمعرفًة والتارًيخًية للتجربة السًياحًة، وتوصف السًياحة الثقافًية بدقة أكثر بأنها سًياحة تراثًية فًي داخل نطاق السًياحة البًيئًية حًيث يكون التراث غايًة فًي حد ذاته، ثم تطور المفهوم إلى السًياحة الباحثة عن الأنشطة الثقافًية، فتتخذ أشكال الرحلات الدراسًية والفنًية والثقافًية لزًيارة المواقع والمتاحف والآثار وحضور المهرجانات والمعارض وأي مظاهر ثقافًية مادًية أو غًير مادًية لثقافة المجتمعات .

كما تعرف المنظمة العالمية للسياحة السياحة الثقافية على أنها " تنقلات الأشخاص المحفزة بالدوافع الثقافية مثل الدراسات ،الدورات الفنية، التنقلات من أجل المشاركة في التظاهرات الثقافية و زيارة المواقع و المعالم الأثرية". (le congrés des pouvoirs locaux et régionaux, 2005, p. 12)

2.4.1. مميزات السياحة الثقافية :

للسياحة الثقافية عدة مميزات نوجز منها فيما يلي :

استقطاب إعداد كثيرة من السياح .

الإسهام في التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

النهوض بالتراث وإحيائه للمحافظة عليه .

التوفيق بين رغبات السائح في الراحة وشد اهتمامه من اكتشاف التراث تساهم في تطوير الهياكل والمؤسسات الاقتصادية والاجتماعية .

3.4.1. الأسس الدولية لإدارة السياحة الثقافية

ترتبط المبادئ الدولًية للسًياحة الثقافًية بمنظومة متكاملة ثلاثًية الأطراف مثلها كل من :

أ- **التراث الثقافًي**: بمعناه الواسع الممتد والعرًيض والذي يضم كل المنتجات الثقافًية المادًية وغًير المادًية، الماضًية والمستمرة والخبرات الحًياتًية والمعرفًية وسائر عملًيات التنمًية على مر العصور والذي يشكل تنوعا فرًديا فًي الشخصًيات والهوًايات المجتمعًية والعقائدًية والتًي تمثل الآلًية المرجعًية لقًياس النمو والتغير فًي حًياة المجتمعات .

ب- **صناعة السًياحة**: ولتدعيم القيمة الاقتصادًية للتراث وتوفًير الدعم المادي لمشروعات الصًيانة والحفاظ المستهدفة، وهي جزء لا يتجزأ من الاقتصاد القومًي وأحد أهم العناصر المؤثرة فًي التنمًية والاقتصاد القومًي إذا ما تم إدارتها بوعي وتكامل مع أهداف الحفاظ على التراث وتدعيم المستوى المعًيشًي للمجتمعات.

ت- **المجتمع المحلّي**: الذي ينتمّي لذلك التراث ٌويرتبط به ويٌنمو فيً إطار محدداته ٌويعّي قٌيمته ٌوقدره، ويوفر له الاحترام والحمأٌية الملائمة للاحتفاظ به واعتباره الركيزة الأساسية للتنمية الحالٌية والمستقبلية.

4.4.1. مبادئ السياحة الثقافية:

أصدر المجلس الدوليً للآثار والمواقع ICOMOS الميٌثاق الدولي للسياحة الثقافية في أكتوبر 1999بالاشتراك مع مجلس جنوب أفٌريقٌيا للآثار،وحدد من خلاله المبادئ الأساسٌية لتحقٌيق العلاقة التبادلٌية التكاملٌية بٌين متطلبات الحفاظ على البيٌئة التراثٌية وسٌياسات الجذب السٌياحّي وفائدة المجتمع المحلّي وهّي(امبابي) :

- تعد السياحة الدولية والمحلية من أهم الأسباب المروجة للتغٌيرات الثقافيٌة ولذا فهّي المسؤولة عن تدعٌيم عملٌيات الحفاظ والإدارة الواعٌية لخصائص المورد التراثّي وتهدف فيً المقام الأول إلى حمأٌية التراث العالمي وثقافة المجتمعات:
- العلاقة التبادليٌة بٌين المواقع التراثٌية والسٌياحية هّي علاقة دٌينامٌيكٌية متغٌيرة تتضمن قٌيم متناقضة ٌويجب أن تدار فيً إطار من التنمٌية المستدامة للأجٌيال الحاضرة والمستقبلة.
- وضع برامج توجٌه السياحة يجب أن تحافظ على خصائص التراث الثقافيً.
- يجب التأكد من أن خطة إدارة الموقع التراثّي للسٌياحة الثقافٌية تحقق ثراء وغنى ومتعة وقٌيمة التجربة السٌياحٌية للزائرٌين.
- يجب أن تشترك المجتمعات المحلٌية والمواطنٌين فيً التخطٌيط للحفاظ والتنمٌية السٌياحٌية.
- يجب أن تعود أنشطة السٌياحة والحفاظ بالنفع والفائدة على المجتمعات المحلٌية.

5.4.1. السياحة الثقافية في الجزائر:

أ- **واقع السياحة الثقافية في الجزائر**:تمتلك الجزائر موروث ثقافي ذو بعد تاريخي وحضاري، يمكن الجزائر من الدخول إلى عالم السياحة الثقافية على مستوى عالمي، يصبح حلقة مهمة ضمن الجولات السياحية للمدن والمواقع الأثرية الموجودة عبر مختلف ربوع الوطن، حيث يتنوع بين تراث ثقافي مادي مصنف بعضه من طرف اليونسكو كتراث إنساني وعالمي، من ذلك الطاسيي، تينهنان، شرشال، تمقاد..الخ، او ثقافي غير مادي يختلف باختلاف المناطق والحضارات التي مرت عليها: فنجد الثقافة الامازيغية، الشاوية، والإسلامية، والصحراوية، والزيانية، والنايلة.....الخ (**بوعطيح، 2014**) ولقد وضعت الجزائر في سنة2010 إستراتيجية السياحية 2030 من اجل النهوض بالسياحة واستخدامها كبديل على للاقتصاد البترولي، ومن بين ما جاءت به هذه الإستراتيجية ضرورة إعادة تأهيل المناطق التراثية من خلال عمليات الترميم، وإشراك القطاع الخاص والمجتمع المحلي لنهوض بالسياحة من خلال إقامة المهرجانات الثقافية داخل المناطق الأثرية تماما كما يحدث في مهرجان جميلة السنوي بولاية سطيف حيث تتزين مدينة جميلة للحدث وتدب الحياة فيها بفعل فعاليات المهرجان الفني الذي ينشطه نجوم الغناء الجزائري والعربي فتتوافد حشود الجمهور الذين هم سواح كذلك ليضفوا على المدينة جوا من الحيوية ففي مدينة جميلة انتعشت السياحة مؤخرا، وظهر فيها الحرفيون والرسامون يقدمون نشاطهم للجمهور ويروجونه، وتأمل مناطق أخرى من الوطن في أن تستحدث مناسبات وتستغل أماكن وذكريات تاريخية وفنية لإنعاش قطاعي الثقافة والسياحة معا.وبخصوص الصناعة التقليدية، فقد وضع لها مخطط تنمية أفاق 2020 وذالك من اجل مساهمتها في التنمية المحلية للبلاد، من خلال إنتاج الموارد ودعم النمو، وإنشاء مناصب عمل، وإدماجه في الاقتصاد كقطاع فعال، ولقد تم خلال نهاية سنة 2018 تسجيل 000 346 نشاط حرفي، وتوفير 000 890 منصب شغل وبمساهمة في الناتج الداخلي الخام تقدر ب 254 مليار دج في 2017، إلا أنه لم يدرج في المخطط استغلال الصناعات التقليدية في السياحة اقتصر فقط على البعد الاقتصادي .

ب- **عوائق السياحة الثقافية في الجزائر** :

من بين العوائق التي تعاني منها السياحة الثقافية في الجزائر نذكر ما يلي :

- تدهور التراث الثقافي
- تردد القطاع الخاص إزاء الاستثمار
- ضعف نظام الإعلام والاتصال والترويج
- ضعف نظام الرقابة والمتابعة وقلة المرشدين السياحيين.

2. الجانب التطبيقي

1.2.السياحة الثقافية في ولاية الوادي

انبثقت ولاية الوادي عن التقسيم الإداري لسنة 1984، وتنقسم إلى منطقتين منطقة واد سوف ومنطقة واد ريغ، وتعرف بمدينة ألف قبة وقبة، كما تعرف أيضا بعاصمة الرمال الذهبية، تقع في شمال شرق الصحراء الجزائرية، تبعد عن عاصمة البلاد ب630كلم، تشتهر الولاية بمحاصيلها الفلاحية العالمية، وبثقافتها المتميزة النابعة من تمسكها بعاداتها وتقاليدها.

2.2. ثقافة المجتمع السوفي:

يتعدد ويتنوع التراث لدى المجتمع السوفي ويميز عن غيره من المجتمعات، وهو ينقسم كغيره إلى قسمين قسم مادي وقسم لا مادي،

1.2.2. التراث المادي:

- **العمارة:** تمتاز العمارة في ولاية الوادي بطابعها العربي الإسلامي حيث يستخدم الأعمدة والأقواس والقباب والتيجان وكذلك ما يسمى "بالحوش " وهي مساحة من البيت مطلة على الهواء.

ولقد أطلقت الكاتبة الألمانية ازابيلايبرهاردت سنة 1990 اسم مدينة ألف قبة وقبة على ولاية الوادي، وذلك لان القباب عنصرا معماري وثقافي مميز وأساسي فرضته الظروف الطبيعية" كسر وتوزيع أشعة الشمس، توزيع لأتربة العواصف الرملية، والتاريخية" الثقافة العربية الإسلامية".

- **المدن العتيقة و الزوايا والمساجد: أهمها(مياطة، 2014 ،156–165):**

- **مدينة قمار** : حافظت هذه المدينة على طابعها المعماري الأصيل منذ القدم، حيث تعتبر تحفة معمارية منسجمة بأزقتها الضيقة وأسواقها المضللة، كما أنها تعتبر قطب ديني دولي وذلك لتواجد الزاوية التجانية التي تعتبر مركز لتصوف واستقطاب التجانيين من كافة دول العالم.
- **قرية الزقم:** التي تبعد 10 كلم عن عاصمة الولاية: من اقدم مناطق الاستيطان السكاني في الجنوب الشرقي الجزائري، أين يوجد بها أقدم مساجد الولاية " مسجد الشيخ العدواني" والذي كان خلية لنشاط جمعية العلماء المسلمين، يعتبر بمثابة خلية هامة لتعليم القران، ونشاط الديني في الولاية.
- **سوق الوادي:** يعتبر من أنشط الأسواق الوطنية "بعد سوق العلمة" لحد الساعة حيث يعتبر قبلة دولية، كما من أقدم الأسواق المغلفة في العالم، الممرات به ضيقة جدا تمنح الباعة والمتجولين الكثير من الظل والبرودة في أيام الصيف، إضافة إلى احتواء جميع المحلات على القباب وذلك لكسر أشعة الشمس، وتوجد داخل السوق زاوية سيدي سالم التابعة لطريقة الرحمانية، والمسجد العتيق" جامع سيدي مسعود حيث كان منذ القدم مركز لتعليم الديني وإرشاد ونصح الباعة والزبائن.
- **المتاحف:** يوجد في الوادي متحفين متحف في وسط المدينة، ونشا سنة 1960، يضم عينات من مختلف العصور مثل رؤوس السهام والشفرات، أصداف الرخويات... ومختلف الأشياء التي تعكس تاريخ المنطقة، ومتحف قمار وهو متحف مختص في الفنون الشعبية وبعض المخلفات التاريخية.

- **الفنون التقليدية:** في المنطقة العديد من الصناعات التقليدية كصناعة الأواني الفخارية والسعفية والنسيج الزرابي والأفرشة، وألبسة مثل البرنوس و القشابية والوسائد، وصناعة الآلات الموسيقية التقليدية من جلود الماعز، صناعة الأواني من الخشب.

2.2.2. التراث الغيرالمادي: يتميز الإنسان السوفي بعادات وتقاليد عربية ملتزمة بالأخلاق والقيم الإسلامية في الجميع أعماله خاصة في مراسيم الزواج والأعياد، من بين أهم أعياد المجتمع السوفي عيد الخريف" هبيتة الخريف، عيد الربيع" تقطيوط"، القدري، وقوف العرجون، كما يتميز المجتمع السوفي بقول الشعر الشعبي والألغاز والأمثال الشعبية الهادفة، وبطابع غنائي وموسيقي متميز، ومن رقصاتهم: ورقصة النخ لناء والزرنة لرجال، رقصة الزقايري، والألعاب الشعبية مثل: الخربقة، التزحلق على الرمال"السرسيبة"، شايب عاشورة، أما بالنسبة للأكلات الشعبية فمن بين أهم الأكلات الشعبية المطابيق، الكسكس وله عدة أنواع: المسقى والسفة والمفور، وخبزة الملة، الدوبارة.

3.2. النشاط الثقافي في الوادي .

تنظم ولاية الوادي كل سنة العديد من التظاهرات الثقافية الوطنية والدولية من اجل إحياء موروثها المحافظة عليه من الاندثار من بينها:

- مهرجان الرقص العالمي : تنظمه مديرية الثقافة لولاية الوادي.
- مهرجان عرس الهامش، الأغنية السوفية : تنظمه دار الثقافة الأمين العمودي.
- مهرجان الأنشودة المدرسية : تنظمه مديرية التربية بالولاية.
- مهرجان القراءة في احتفال: تنظمه المكتبية الرئيسية بالولاية.
- مهرجان مدينة الألف قبة: تنظمه بلدية الوادي.

1.3.2. عيد مدينة الألف قبة

✓ **التعريف بعيد مدينة الألف قبة وقبة.**

هو احتفال تنظمه بلدية الوادي في كل عطلة ربيعية من السنة " تم تغيره إلى العطلة الشتوية خلال سنة 2018"، وتقدم فيه العديد من التظاهرات الثقافية، والترفيهية، وتشمل نشاطات عيد مدينة الألف قبة جميع فئات المجتمع، ويكون بالتعاون مع جميع الجهات الفاعلة في الولاية.

تخصص بلدية الوادي لذا الاحتفال مبلغ مالي محدد في ميزانيتها يتراوح بين 1500000.00الى 5000000.00 دينار جزائري، وهو مبلغ غير كافي حسب القائمين على المهرجان فهو لا يكفي حتى لعمليات التحضير" النظافة، كراء المعدات"، و أجور العمال القائمين عليه والمسخرين من مختلف بلديات الولاية، لذا فهي تعتمد على مساهمة الفاعلين الاقتصاديين في الولاية " مؤسسة طيبة لتوابل، مؤسسة كيدس، شيبس سوف مهبول..."، ومؤسسات الدولة " مديرية الثقافة، دار الثقافة، مديرية الشباب والرياضة،مديرية السياحة"، تاريخه عيد مدينة وكذا الفرق الفنية المحلية والوطنية من مستغانم، الاغواط، قسنطينة، تزي وزو، تيبازة...

✓ **الألف قبة:**

عمر الاحتفال بعيد مدينة الألف قبة وقبة 53 سنة، حيث كانت الانطلاقة الأولى للمهرجان في يوم السبت 02 افريل سنة 1966، ولقد تفاجئ فيه المنظمون فيه بالعدد الهائل من الوافدين من داخل الوطن وخارجه،فاقت إمكانيات المدينة عن استيعابهم، فنصبت العديد من الخيام لاستقبالهم، ليستمر إلى غاية بداية الثمانيات أين غير اسمه بالأسبوع الثقافي ونصف شهر التراث،ليسترجع تسميته الأولى سنة 1985 والمستمر المهرجان في نشاطه إلى غاية سنة 1989، لقد شهدت هذه الفترة إدخال دورة رياضية، ليختفي بعدها لمدة ثلاث سنوات بسبب الظروف السياسية التي شهدتها البلاد يعود بعد ذلك في سنة 1993 في طبعته الخامسة والعشرون بحلة جديدة ومميزة حيث شهد حفلات كبيرة في الأماكن العامة وحضور كم هائل من الصحافين المحليين والأجانب، لكن سرعان ما حجب مرة أخرى لمدة 4 سنوات متتالية لتكون الطبعة السادسة والعشرون سنة 1998، واستمر الاحتفال بعدها بعيد مدينة الألف قبة في كل عام إلى يومنا هذا، لم يغب

سوى سنة 2007 بسبب تزامن تاريخ انطلاقه مع الانتخابات التشريعية، وتعتبر الطبعة المنظمة خلال سنة 2005 هي لأنجح وذلك لاستتباب الأمن في البلاد وإقبال عدد هائل من السياح وأضيفت له فقرات جديدة أبرزها مسابقات الأكلات الشعبية وسباقات الخيول والعرس التقليدي، وكان في كل مرة يحمل شعار واختلفت الشعارات من اقتصادية إلى ثقافية إلى السياسية وذلك حسب الظروف التي تمر بها الجزائر عامة والمنطقة خاصة.

✓ **نشاطات عيد مدينة الألف قبة وقبة**

– **كرنفال مدينة الألف قبة** : ويضم عادات وتقاليد الولاية حيث يشاركه فيه فرق فلكلورية للبارود والزرنة، الحضرة العرس التقليدي المرحول، الخيالة...الخ وتشارك فيه الحركة الجمعوية الرياضية والفنون التقليدية، وكذا ضيوف المهرجان من داخل الوطن وخارجه" ليبيا، تونس، ومصر.

– **عروض مسرحية وسهرات فنية:** تكون لفنانين ولفرق محلية ووطنية" مستغانم، قسنطينة، باتنة، الاغواط...."، وفرق أجنبية " فرقة الفزان لبيا.

– **معارض لصناعات التقليدية:** وهي تتنوع بين المعارض التجارية والمعارض الثقافية.

– **معارض اقتصادية:** تضم العديد من أصحاب العلامات التجارية من داخل الوطن وخارجه لتعريف بمنتجاتهم، والتجار بالتجزئة.

– **معارض ثقافية:** إصدارات المدينة، والفنون التشكيلية، وصور المدينة الحالية والتقليدية

– **عروض متنقلة:** فنية، ومسرحية، والعاب الأطفال.

– **مسابقات:** في الأكلات الشعبية وصناعة الحلوة.

– **دورة في الكرة الرياضية:** وتشارك فيه فرق من صنف الاصاغر والشباب وقدماء اللاعبين" اولمبي الوادي، قدماء الهلال الرياضي بالرديف، تونس".

– **مسابقة الدرجات الهوائية والعدو والتزحلق على الرمال**.....الخ.

– **مدينة العاب الأطفال:** وهي مدينة تظم الألعاب التقليدية، والبهلوانية، ومدينة الملاهي المجانية، وتشارك العديد من الفرق الأجنبية للأطفال من ليبيا وتونس واليمن ومصر.

– **العرس التقليدي** الجماعي لشباب من مختلق أنحاء الولاية.

2.3.2. دور عيد المدينة في التنمية المحلية في ولاية الوادي

يقبل على احتفالية عيد المدينة العديد من السواح من داخل الوطن وخارجه، الأمر الذي ينشط الحركة الاقتصادية والاجتماعية في الولاية، الأمر الذي ينعكس عملية التنمية المستمرة في الولاية.

3.3.2.الإمكانيات الفندقية لولاية الوادي:

تحتوي ولاية الوادي على العديد من الفنادق ذات التصنيفات المختلفة، كما ظهر مؤخرا نوع جديد من الإقامات الفندقية تدعى بالمراقد، وهي عبارة على اقامات فندقية بسيطة تحتوي على عدد أسرة من 10 إلى 50، ذات الأسعار المنخفضة وتناسب أصحاب الدخول البسيطة، ولا تمتلك مديرية السياحة إحصائياتها الحقيقة ولكنها تقدرها بحوالي 45 مرقد.

الجدول رقم (04) تطور عدد المؤسسات الفندقية في الوادي.

السنوات	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019
عدد المؤسسات	23	24	26	30	33	31	32	34	36	36

المصدر: مديرية السياحة لولاية الوادي.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه بان عدد الفنادق في ولاية الوادي في تزايد مستمر، وهذا يدل على نشاط الحركة السياحية في الولاية.

وتخلف تصنيفات هذه الفنادق حيث نجد الغزال الذهبي الوحيد ذو الخمس نجوم والذي يحتوي على 600 سرير، و فنادق أخرى مصنفة وطنيا مثل فندق سوف " 196سرير"، فندق لوس"192سرير "، غيطان بلاص" 106سرير"، وفنادق أخرى درجة إستعابها اقل مثل فندق سيدي موسى " 76 سرير"، العلمي " 90سرير"، المنزل المفروش و العلمي " 40"، في حين إن العدد المتبقي هو عبارة على مراقد، أما القدرة الاستيعابية الكلية حسب مديرية السياحة لولاية الوادي فلقد تطورت كما هو مبين في الجدول أدناه.

الجدول رقم (02) القدرة الاستيعابية الإيواء.

السنوات	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019
عدد المؤسسات	23	24	26	30	33	31	32	34	36	36
قدرات الإيواء	1761	1829	1965	2160	2263	2139	2639	2732	2845	2845

المصدر: مديرية السياحة لولاية الوادي.

تتطور القدرة الاستيعابية للفنادق في ولاية الوادي بتطور عدد الفنادق المستمر حيث أنها تضاعفت خلال 10 سنوات محل الدراسة.

4.3.2.علاقة الاحتفال بعيد المدينة بتطور عدد السياح بالأشهر

يتطور عدد السياح في ولاية الوادي حسب تطور الأحداث في الولاية، وتطور المناخ حيث أن عدد السياح يتقص في فصل الصيف، وتزيد في فصل الشتاء والربيع.

والاحتفال بعيد المدينة يمثل أحد الأحداث التي تساهم في جلب السياح لولاية الوادي، كما يوضح هذا الجدول التالي.

الجدول رقم (03) تطور عدد السياح حسب الأشهر

السنوات	جانفي	فيفري	مارس	افريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
محليون	5428	5387	8682	5781	5379	3634	2847	4486	4367	6180	6303	7685
أجانب	795	771	940	745	763	618	254	446	545	746	882	736
المجموع 2015	6223	6158	9622	6526	6142	4252	3101	4932	4912	6926	7188	4215
محليون	5627	5999	6788	5406	5226	1119	2803	4019	3628	4962	6040	7217

أجانب	630	607	514	635	842	274	285	352	432	730	786	799
المجموع 2016	7357	7706	9702	6041	5068	2393	3088	4371	4060	5692	6826	8016
محليون	4927	4470	5387	4767	3497	692	3354	3097	3778	5022	4461	5915
أجانب	505	450	619	648	647	130	374	358	424	686	715	918
المجموع 2017	6432	5920	9206	5415	4144	822	3728	3455	4202	5708	5176	6733
محليون	5372	5181	5099	5289	2614	1826	3328	2871	3665	5432	5368	7641
أجانب	93	144	111	323	888	407	428	577	452	831	983	1340
المجموع 2018	5411	5325	5210	5612	3502	2233	3856	3548	4317	6463	6551	8981
محليون	5268	5709	5318	5623	1176							
أجانب	351	425	819	136	511							
المجموع 2019	5619	6134	6137	5759	1687							

المصدر: مديرية السياحة لولاية الوادي.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن عدد السياح المتوافدين لولاية الوادي خلال العام يكون بنسب متفاوتة، حيث تصل في فصل الصيف إلى أدنى مستوياتها وذاك بسب الحرارة الشديدة التي كون في الولاية خاصة في شهر جويلية، لتعاود هذه النسب الارتفاع في فصلي الشتاء والربيع وذلك لتزامنها مع عطلتي الشتاء والربيع، من هنا نلاحظ أن اغلب المتوافدين هم من العائلات المحلية.

لكن بالتدقيق في هذه النسب نجد أن شهر مارس يحتوي على أعلى النسب وذلك خلال ثلاث سنوات الدراسة من 2015 الى 2017، حيث أنها تتراوح من 9206 إلى 9702 زائر محلي وأجنبي وهذا ما يتزامن مع الاحتفال بعيد المدينة مما يفسر أن الفائض من الزوار خلال هذه المدة هم من الزوار الذين حضرو عيد المدينة وبالاطلاع على سجلات الزوار بفندقي " سوف و لوس" اللذين يعتبران من أكثر الفنادق جلبا لزوار وجدنا بان جنسيات الوافدين الأجانب هي جنسيات: فرنسية، تركية، ماليزية، تونسية، ليبية، ومن دول مختلفة من الخليج العربي، وان اغلب هؤلاء الزوار تكون فترة إقامتهم في المتوسط مدة 5 يوما إلى 10، وهي الفترة التي تتزامن مع الاحتفال بعيد المدينة، أما بالنسبة للمحلين فهي تكون من 48 ولاية وتكون مدة إقامتهم من 05 إلى 10ايام.

في حين نجد انه وخلال سنتي 2018 و2019 نجد ان نسبة الزوار قد انخفضت في شهر مارس إلى 5210 إلى 6209 على التوالي، في حين نجد أن أعلى نسبة زوار في سنة 2018 كانت خلال شهر ديسمبر 8981، إن نسبة الزوار في شهر ديسمبر دائما تكون بنسب جيدة وذلك لأنها تتزامن مع عطلة الشتاء لكن خلال سنة 2018 نجد زيادة كبيرة على غير العادة، لكن خلال سنة 2018 نجد زيادة كبيرة على غير العادة مما يدل يقينا أن الفارق في الزوار هو لصالح زوار عيد المدينة.

5.3.2. إثر الاحتفال بعيد المدينة على الحركة الاقتصادية.

المعارض :تقوم لجنة المهرجان بتنظيم العديد من المعارض خلال احتفالية عيد المدينة وتكون هذه المعارض في مناطق مختلفة من الولاية، وتقوم لجنة المهرجان بتقدير متوسط عدد الزوار اليومي كل احتفال، حيث قدرت خلال السنوات الأربعة الأخيرة كما يلي:

جدول رقم (04) عدد زوار معرض الاحتفال بعيد المدينة خلال2015-2018.

السنوات	2015	2016	2017	2018
المعرض التجاري بقمار	80	80	100	150
معرض التجاري بساحة الشباب	200	250	250	130
معرض الحرف والصناعات التقليدية بالحديقة النباتية	20	30	40	50
معرض الحرف والصناعات التقليدية بالحديقة بساحة الشباب	20	30	20	20

المصدر: لجنة الاحتفال بعيد المدينة لبلدية الوادي.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن المتوسط اليومي لزوار المعارض الصناعات التقليدية اقل من عدد زوار المعارض التجارية، التي تحظى بإقبال كبير حيث أن عدد زوارها يتراوح بين 80 و 250 الأمر الذي يؤدي إلى إنعاش الحركة التجارية في الولاية حيث العارضين يمثلون العديد من الصناعيين والتجاريين وطنيين سواء من داخل الولاية أو خرجها، وعارضين من خارج الوطن حيث يعرضون منتجاتهم سواء بأنفسهم أو من خلال وكلائهم المعتمدين داخل الولاية وخارجها،كما أن معارض الصناعات التقليدية رغم أن الإقبال قليل عليها إلا أن معظم الزوار هم من السواح الأجانب الذين يقومون باقتناء أشياء لذكرى. إضافة تنشيط الحركة التجارية داخل الولاية خلال أيام الاحتفال، فان هذه المعارض تساهم في تنشيط الحركة التجارية خلال أيام السنة، حيث انه تعقد العديد من الصفقات على هامش المعارض، سواء كانت مع متعاملين محليين أو الأجانب الأمر الذي يساهم في توفير السلع ذات الجودة العالية وبأسعار مناسبة للمواطنين،كما أن المعارض تساهم في تنشيط الصناعات التقليدية داخل الولاية وفتح العديد من المحلات لبيع هذه المنتجات بصفة دائمة الأمر الذي يوفر مناصب عمل، وحركية في النشاط الاقتصادي وزيادة الدخل الوطني والجباية المحلية.

- **إحياء المناطق النائية وتطور البنية التحتية.**

يعتبر عرس الصامور من ابرز النشاطات التي تقام في هذا الاحتفال ولقد كان في البداية يقام في ساحة وسط المدينة ويطلق عليه العرس التقليدي، لكن في السنوات الأخيرة أصبح هذا الاحتفال يقام به في صحراء الولاية في منطقة تسمى "دوار الماء"، ولأجل ذلك قامت البلدي بتهيئة المنطقة التي سوف يقام فيها العرس من خلال عماليات النظافة وإقامة مرقد في الهواء الطلق، وخيمة عملاقة، ومرافق التي تناسب هذه الاحتفالية، الأمر الذي أدى إلى إعادة إنعاش هده المنطقة النائية وعادة إحيائها، الأمر الذي أدى إلى استخدام نفس المنطقة في العديد من النشاطات الأخرى من طرف أشخاص ومتعاملين آخرين، من بينهم المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية حيث قامت بإقامة العديد من خرجات في ملتقياتها الوطنية والدولية التي تقوم بها.

- **تنشيط دور المؤسسات الإقليمية.**

يقوم الاحتفال بعيد المدينة بتنشيط الحركة الاقتصادية والتجارية في الولاية، حيث تأثر على حركة كل من:

المطاعم: نظرا للعدد الهائل من السواح الذي يقبل على الولاية بسبب الاحتفال بعيد المدية، فان هذا الشئ يقوم بتنشيط حركة المطاعم وزيادة الإقبال عليها خاصة مطاعم الأكلات الشعبية.

مؤسسات كراء السيارات: إن الاحتفالات بعيد المدينة يقوم بتنشيط مؤسسات كراء السيارات، حسب فندق سوف فانه يقوم بكراء في كل احتفال من 05الى 06 سيارات لتقديمها للسواح ليتم استعمالها في تنقلاتهم الخاصة، و من 02 إلى 03 سيارات للفندق.

المراقد: تطور عدد المراقد في ولاية الوادي بشكل كبير خلال الفترة الأخيرة.

- إعادة تهيئة المسرح وقاعات العرض، التي تقام فيها المعارض الخاصة بالاحتفال بعيد المدينة.
- تهيئة الطرقات وفتح أخرى جديدة: المؤدية لطالب العربي ودوار الماء.

الخاتمة:

إن التزاوج بين القطاعين الثقافي والسياحي احدث ما يسمى بالسياحة الثقافية، التي تعتبر احد مصادر بناء اقتصاد بنفسجي، يساعد الجزائر على امتلاك تنويع اقتصادي مما يسمح بتحقيق التنمية المستدامة، والمساهمة في إحداث التنمية المحلية.

النتائج

- تعاني الجزائر من قلة التشريعات بخصوص الثقافة السياحية حيث ان النشاطات الموجودة كلها اجتهادات خاصة بالجماعات المحلية.
- تعول ولاية الوادي على القطاع الثقافة بنسبة كبيرة في تمويل ميزانية الجماعات المحلية، سواء كان ذلك من خلال النشطات التي تقوم بها القطاع الثقافة والجماعات المحلية، إلا أن المبالغ المخصصة لتسيير الاحتفال غير كافية، كما انه لا توجد هكيل تسيري واضح للإعمال حيث أن جميع الأعمال تكون عن طريق التطوع.
- تساهم السياحة الثقافية في ولاية الوادي من خلال الاحتفال بعيد المدينة في خلق مناصب عمل دائمة ومؤقتة.
- تساهم السياحة الثقافية في ولاية الوادي من خلال الاحتفال بعيد المدينة في تمويل ميزانية البلدية من خلال ما يسمى بالرسم على الإقامة، والرسم على النشاط المهني.
- للاستثمار في مجال السياحة الثقافية دور فعال في تنمية المحلية، وذلك مما هو محدد من مشاريع منجزة ومجسدة على ارض الواقع، وبالتالي لها مساهمة ايجابية في البنية التحتية وخلق فرص عمل مباشرة أو غير مباشرة.
- من خلال هذه الدراسة توصلنا هناك علاقة طردية بين الثقافة والسياحة والتنمية المحلية في البلديات.

التوصيات :

- ضرورة الاهتمام بالإمكانيات السياحية وإعطائها الأهمية اللازمة.
- تحسين الخدمات الأساسية وذلك من خلال تدريب العاملين في مجال السياحة، عن طريق إنشاء مراكز متخصصة وبرمجة دورات تكوينية بصورة مستمرة قصد الرفع من المستوى المتعلق بالأداء
- الاهتمام بالجانب الترويجي المتعلق بالسياحة للتعريف بالمنتوج المحلي وذلك عبر مختلف وسائل الإعلام.
- إن العمل على تحقيق تنمية مستدامة من خلال القطاع السياحي يتأتى من خلال الوعي المشترك للمواطنين والسلطات المسئولة والسواح.
- ضرورة نشر ثقافة سياحية لدى الأفراد تعمل على إرساء التمسك بالثقافة المحلية والارتباط بالتاريخ القديم الذي يعزز نقل الثقافة المحلية بدورها تجلب الأجانب وبالتالي نعمل على استدامة الموروث الثقافي.

المراجع باللغة العربية

- أحمد فوزي ملوخية. (2007). مدخل الى علم السياحة. الاسكندرية مصر: دار الفكر الجامعي.
- خالد كواش. (2007). السياحة (المجلد 1). الجزائر: دار التنوير للنشر والتوزيع.
- خليف مصطفى غرايبة. (2015). السياحة البيئية. عمان: أخبار ناشري.
- زيد منير عبوي. (2008). الاقتصاد السياحي (المجلد 1). عمان: دار الراية للنشر والتوزيع.
- سليمان علي القطابري. (2000). البنية الأساسية ودورها في التنمية السياحية. صنعاء: وزارة التخطيط والتنمية اليمنية.
- سليمة طبايبية، سعيدة بورديمة، و موسى بخاخشة. (2017). السياحة و التنمية المستدامة في الجزائر. صناعة السياحة في الجزائر بين مؤهلات،المعوقات،و سبل النهوض. الاولى. عنابة: جامعة باجي مختار.
- صلاح زين الدين. (2016). دراسة لفرص وتحديات التنمية السياحية المستدامة في مصر. المؤتمر العلمي الدولي الثالث القانون والسياحة (الصفحات 07-26). كلية الحقوق جامعة طنطا: جامعة طنطا.
- عبد الجليل هويدي. (09 12, 2014). العالقة التفاعلية بني السياحة البيئية والتنمية املستدامة. مجلة الدراسات والبحوث االجتماعية ، الصفحات 211-225.
- عبد الله خبابة، و رابح بوقرة. (2009). الوقائع الاقتصادية " العولمة الاقتصادية * التنمية المستدامة" (المجلد 1). مؤسسة شباب مصر.
- عثمان محمد غنيم، و نبيل سعد. (1999). التخطيط السياحي (المجلد 1). عمان ، الاردن: دارصفا للنشر والتوزيع.
- كمال درويش، و محمد الحماحمي. (1997). رؤية عصرية للترويح وأوقات الفراغ. القاهر، مصر: مركز الكتاب للنشر.
- ماهر عبد العزيز توفيق. (1997). صناعة السياحة. عمان ، الاردن: دار زهران للنشر والتوزيع.
- مثنى طه الحوري، و إسماعيل محمد على الدباغ. (2001). مبادئ السفر والسياحة. عمان، الأردن: مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع.

- محمد الناصر حميداتو. (2005). السياحة في الجزائر دراسة تحليلية قياسية للتدفقات السياحة. رسالة ماجستير غير منشورة . المعهد الوطني للتخطيط والاقتصاد.
- محمد ساحل، و عبد الحق بن تفات. (30 03, 2018). إبراز العلاقة بين السياحة و التنمية المستدامة مع محاولة نمذجة البعد الاقتصادي للسياحة المستدامة في الجزائر للفترة (1995-2016). مجلة دراسات و ابحاث ، الصفحات 127-146.
- محمود كامل. (1975). السياحة الحديثة علماً وتطبيقاً. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- مروان محسن السكر. (1999). مختارات من الاقتصاد السياحي. الاردن: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.
- منظمة الأمم المتحدة. (07 03, 2020). أهداف التنمية المستدامة. تاريخ الاسترداد 13 08, 2020، من /https://www.un.org
- نور الهدى بوطيبة. (22 03, 2018). للمعالم التاريخية القديمة دور في تفعيل السياحة التنموية. المساء ، 12.
- هدى بوعطيح. (20 04, 2014). حين يصبح الموروث الثقافي رافدا لإنعاش السياحة في الجزائر. الشعب .
- وزارة تهيئة الإقليم، البيئة و السياحة. (2008). الحركيات الخمسة و برامج الأعمال ذات الأولوية، المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية. الجزائر: وزارة السياحة.

المراجع باللغة الأجنبية:

- Affairs, UN Department of Economic Social,(2017), ustainable Tourism, Sustainable Development, Knowledge Platform, Department of Economic and Social Affairs,New Yourk,United.
- Anisa choudhary,(27/11/2017),The difference between international and domestic,Toronto school of Management, Canada.
- Bouchet, P., & marie Lebreur, A. (2009). management du tourisme sportif. Rennes, France,: presses universitaire de rennes.
- le congrés des pouvoirs locaux et régionaux. (2005). Promotion du tourisme culturel en tant que facteur de développement des régions . Paris: Conseil de l'Europe.
- Middleton, V. T., & Clarke, J. (2001). Marketing in travel and tourism (Vol. Third edtion). Oxford, Britain: Butterworth-Heinemann.